

Qurrota Aulia Zahra

تحليلية النصية عن السبك النحوي في سورة القصص

qurrotaauliazahra7@gmail.com

UIN Sunan Ampel Surabaya

Abstrak

Untuk memahami suatu wacana, hal pertama yang diperhatikan adalah elemen-elemen yang terkandung dalam wacana tersebut. Diantaranya penggunaan kohesi gramatikal yang sangat penting karena penggunaanya berhubungan dengan makna yang akan dihasilkan. Oleh karena itu peneliti ingin mengupas kohesi gramatikal dalam surat al-Qashash, yang mana peranti kohesi tersebut merupakan elemen penting yang mengikat struktur semantis sebuah wacana. Jenis peranti kohesi gramatikal dapat berwujud referensi, substitusi, elipsis dan konjungsi.

Permasalahan yang diteliti dalam penelitian ini meliputi : pertama, bagaimana peranti kohesi gramatikal dan jenisnya dalam surat al-Qashash. kedua, bagaimana bentuk dari jenis peranti gramatikal yang terdapat dalam surat al-Qashash. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan pendekatan analisis isi. Dan hanya berfokus pada temuan peranti kohesi gramatikal yang terdapat dalam surat al-Qashash berdasarkan rumusan masalah yang ada.

Dari penelitian ini dapat disimpulkan bahwa di dalam surat al-Qashash terdapat empat jenis peranti kohesi gramatikal yaitu referensi, substitusi, elipsis dan konjungsi. Baik berbentuk *dhomir*, kata, frasa atau kalimat sebagai perujuk antara dua kalimat berpasangan. Data dalam penelitian ini didominasi oleh jenis peranti kohesi berwujud referensi.

Kata Kunci : Kohesi, Kohesi gramatikal, Surat al-Qashash, Wacana.

Qurrota Aulia Zahra

تحليلية النصية عن السبك النحوي في سورة القصص

qurrotaauliazahra7@gmail.com

UIN Sunan Ampel Surabaya

Abstrak

أما النص أول الشئ يهتم لفهمه هو بتبنيه العناصر النحوي تشمل فيه. أصبح السبك النحوي مهم لأن استعماله يتصل بالمعنى. ولذلك تبحث الباحثة أدوات السبك النحوي في سورة القصص فهي العناصر المهمة ترتبط الدلالية في النص. وأما سورة القصص فيها القصص المهمة والموضوعات المتنوعة باتأكيد تملك الرسالة. فلا نفهم باستعمال السبك النحوي وتلك الرسالة تشمل فيها لن نتصل إلينا أو معناه يتغير. السبك النحوي بواظيفته يعني يتصل بين الكلمات في النص بسبب الرابطة الدلالية على وجه النحوي.

فأسئلة البحث في هذه المناقشة منها: الأول، ما أدوات البط للسبك النحوي في سورة القصص وما أنواعها. والثاني، ما أشكال السبك النحوي في سورة القصص. ويستخدم هذا البحث مدخل البحث الوصفي الكيفي بدراسة تحليلية نصية. وتحديد باكتشاف أدوات السبك النحوي في سورة القصص عملاً بأسئلة البحث. فمن هذا البحث خلاصته بأن سورة القصص فيها أربعة أدوات السبك النحوي وهي الإحالة والاستبدال والحدف والوصل وشكلها بالضمير أو الكلمات أو الجمل تصبح أن ترتبط بين كلمتين متزوجين وأكثرها من الإحالة.

الكلمات المفاتحية: السبك، السبك النحوي، سورة القصص، النص.

السبك يعني العلاقة بين الأقسام في النص الذي ملحوظ باستخدام عناصر اللغة. وقد بيّنت الدراسات الحديثة أن هناك آليات مختلفة تعمل على سبك النص، منها: الضمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات التعريف، وأسماء الموصولة، وأدوات العطف، والمناسبة المعجمية، وغير ذلك. ويمكن تقسيم وسائل السبك إلى قسمين وهي وسائل نحوية ووسائل معجمية^١. وأما السبك النحوى هو الترابط بين الجمل في النص بوجود علاقة نحوية. وهو من السبك النصي. فالنص هو عبارةٌ عن ظاهرة لغوية، يزيد فيها المعنى على اللفظ، تجمع بين الجملة والكلام والقول والتبلیغ والخطاب والنظم، أي مستوى التركيب، ومستوى الدلالة والخطاب الذي يحتاج إلى متكلم وسامع ورسالة ومقام خاص بالخطاب. وبهذا البحث فالقرآن أيضا هو من النص.

القرآن فتّان للدراسة والتحليل دائماً، لأن القرآن مصدر المعرفة للمسلمين. والقرآن معجزة أبدية إلى الأبد لا يهلك مع وفاة الرسول. أما السورة التي اختارت بها الباحثة من سور القرآن هي سورة القصص. لأن فيها القصص المهمة والموضوعات المتنوعة بالتأكيد تملك الرسالة فلا نعم باستعمال السبك النحوى وتلك الرسالة تشتمل فيها لن نتصل إلينا أو معناها يتغير.

مهمة السبك النحوى تمكّننا أن نرى في الآية "إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعُفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾" من هذه الآية نعرف بأن فرعون يذبح أبناء طائفة من أهل مصر ليس الكافية. علا فرعون في مصر وجعلهم شيئاً إلى الطائفات ويستضعفهم. ومن ثم ذلك تدرك الباحثة أن تحلل وترتبط هذه السورة بالسبك النحوى. والهدف من هذه الدراسة هو التعرف على

^١ إبراهيم نوبل، *المعايير النصية في السور القرآنية: دراسة تطبيقية مقارنة*، (القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ٤٠.

دور السبك النحوي في الربط بين العناصر اللغوية في النص القرآني، ولتحقق الفهم في سورة القصص بفضل السبك النحوي ووسائل السبك المذكور بمختلف أنواعها وأشكالها.

النص

النص مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع والظهور (ج.نصوص)، ونص الماتع: جعل بعضه فوق بعض.^٢ وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف. من تعريفات النص التي جاءت في الدراسات العربية الحديثة ما قال به عبد الرحمن طه بأنه "كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعده من العلاقات. أما في الاصطلاح فالنص هو عبارة عن ظاهرة لغوية، يزيد فيها المعنى على اللفظ، تجمع بين الجملة والكلام والقول والتلبيغ والخطاب والنظم، أي مستوى التركيب، ومستوى الدلالة والخطاب الذي يحتاج إلى متكلم وسامع ورسالة ومقام خاص بالخطاب.

هناك مجموعة من العناصر التي توجد بشكلٍ أساسي في أي نص على اختلاف أشكال النصوص، ومن هذه العناصر ما يلي:^٣

١. الألفاظ: هي أصغر وحدات النص ومكوناته، وهنا لا نعني اللفظة بمفردها إذ لا قيمة للكلمة بمفردها، وإنما نعني اللفظة المتضمنة ضمن نسقٍ يسمى السياق، وبالترابط مع مجموعة من الكلمات والألفاظ الأخرى.

٢. الأفكار: هذا العنصر من أهم العناصر المعنوية التي تربط بقية العناصر، إذ إنّ الأفكار هي العلاقة والأداء، وهي أيضاً الدافع الأساسي لقيام النص.

^٢ أحمد رضا، معجم متن اللغة، (بيروت، لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)، ج ٥، ص: ٤٧٢.

^٣ فايز محاسنة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف (جامعة مؤتة، ٢٠٠٨).

٣. المعاني: هذا العنصر أوسع عناصر النص، ومن خلاله يحكم على النص بالقوة أو الضعف، وبالجمال أو القبح، ومن خلال المعاني يظهر مدى إبداع الكاتب وما قيمته، ومستواه التعليمي.

٤. الخيال: هو الضرورة الأساسية التي يعتمد عليها الكاتب في النص، ليفرغ ما يثقل نفسه في النص من خلال الخيال.

٥. الصور البينية: من أقدم عناصر النص هو الصور، فهي تجسد كل ما هو معنوي، ليصبح الفهم أقرب للقارئ.

٦. العاطفة: هي ما يجعل التنوع والتغيير في الألفاظ والمعاني، والأساليب، والصور.

٧. الأساليب: من المفترض أن يجمع الأسلوب بين القوة والوضوح والجمال.

٨. الإيقاع الموسيقي: عنصر الموسيقا من جماليات النص، فهي تجذب القارئ وتمتعه خلال تلقيه للنص.

السبك النحوى

السبك لغة هو إتصال بين جزئيات إثنين من المواد من نفس النوع.^٤ والسبك في اللغة هو: عملية إذابة الذهب، أو الفضة، ووضعها في قالب من حديد حتى تخرج متماسكة متراسقة، وتسمى حينئذ سبيكة. وقد استعمل المصطلح للدلالة على الكلام من باب المجاز، قال الزمخشري : (ومن المجاز : هذا كلام لا يثبت على السبك، وهو سبّاك للكلام).^٥ فالمعنى أو الدلالة: ما يفهم الشخص من الكلمة أو العبارة أو الجملة. وبالتفصيل المعنى أو الدلالة: ما تنقله الكلمة والذي يعبر عن العلاقة بين الدال (أى الكلمة) والمدلول عليه (أى الشيء أو الشخص أو المفهوم خارج اللغة).^٦

⁴ Pius A. Partanto, Dahlan Al-Barry, *Kamus Ilmiah Populer*, (Surabaya: Arkola, 2001), hal. 350-351.

⁵ أحمد حسين حيال، *السبك النصي في القرآن*.....، ص: ٤٤.

⁶ Taufiqurrohman, *Leksikologi Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2018), hal. 17-18.

وأما اصطلاحاً السُّبُكُ هو جزءٌ من مكونات النَّظَامُ الْلُّغُوِيِّ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ الْمَكَوْنِ الْفَكَرِيِّ، وَالْمَكَوْنِ التَّوَاصِلِيِّ، وَالْمَكَوْنِ النَّصِيِّ، إِذ يَشَكِّلُ الْمَكَوْنُ النَّصِيِّ (السُّبُكُ) النَّصَّ فِي النَّظَامُ الْلُّغُوِيِّ، وَيَضُمُّ الْوَسَائِلُ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا الْلُّغَةُ لِإِنْتَاجِ النَّصِّ، لِيَصْبَحَ مُتَعَلِّقاً بِالْمَوْضَوِعِ وَمُتَنَاسِقاً فِي عَلَاقَاتِهِ مَعَ ذَاتِهِ، وَمَعَ سِيَاقِ الْمَقَامِ، وَعَمِلَ الْمَكَوْنُ النَّصِيِّ بِصَفَّةِ جَزِئِيَّةٍ كَمَكَوْنَيِّيِّيِّيْنِ الْآخَرِيْنِ عَنْ طَرِيقِ أَنْظَمَةٍ مُرْتَبِطَةٍ بِمَا رَتَبَ خَاصَّةً فِي النَّحُوِّ، وَعَلَى سُبْلِ الْمَثَالِ، تَقُومُ كُلُّ عَبَارَةٍ بِاِنتَقَاءِ مُعِينٍ فِي النَّظَامُ الْلُّغُوِيِّ، وَهُوَ اِنْتَقَاءٌ يَعِرِّفُ عَنْ تَنْظِيمِ الْمُتَكَلِّمِ الْعَبَارَةَ رِسَالَةً، وَيَعِرِّفُ عَنْ طَرِيقِ الْآلَيَاتِ الْطَّبِيعِيَّةِ لِبِنْيَةِ الْجَمْلَةِ، كَذَلِكَ يَقُومُ الْمَكَوْنُ النَّصِيِّ بِرِبطِ عَنْصَرٍ فِي النَّصِّ بِعَنْصَرٍ آخَرِ أَيْنَ وَجَدَ وَمِنْ دُونِ اِعْتَبَارِ أَنَّ كُلَّمَا فِي النَّصِّ مُتَعَلِّقٌ بِهِ.^٧ وَلَذَلِكَ السُّبُكُ النَّحُوِيُّ هُوَ اِتْصَالُ بَيْنِ الْكَلِمَاتِ فِي النَّصِّ بِسَبِبِ الرَّابِطَةِ الدَّلَالِيَّةِ عَلَى وَجْهِ النَّحُوِّ.

يُقْدِمُ هالدَّايُ وَرَقِيَّةُ حَسَنٍ (Halliday and Rocky Hasan) أَرْبَعَةً أَنْوَاعاً لِأَدْوَاتِ الْرِّبِطِ تُكَوَّنُ شَبَكَةً مِنَ الْعَلَاقَاتِ الدَّلَالِيَّةِ تُرْبِطُ الْجَمْلَةَ بَعْضَهَا بِعَصْبَهَا أَوِ الْفَقَرَاتِ أَوِ وَحدَاتِ الْخَطْبِ وَتَسَاهِمُ فِي خَلْقِ النَّصِّيَّةِ،^٨ وَهِيَ:

١. الإِحْالَةُ (reference) وَتَتَضَمَّنُ ضَمَائِرَ الإِحْالَةِ الشَّخْصِيَّةِ، وَالْإِشَارِيَّةِ، وَالْمَقَارِنَةِ (الْمَوْصُولَةِ).

٢. الإِسْتِبَدَالُ (substitution) وَيَتَضَمَّنُ الْإِسْتِبَدَالَ الْأَسْمَيِّ، وَالْفَعْلِيِّ، وَالْعَبَارِيِّ (الْجَمْلِيِّ).

٣. الْحَذْفُ (ellipsis) وَيَشْكُلُ الْحَذْفَ الْأَسْمَيِّ، وَالْفَعْلِيِّ، وَالْعَبَارِيِّ (الْجَمْلِيِّ).

٤. الْوَصْلُ (conjunction) وَيَضُمُّ الْوَصْلَ الْإِضَافِيِّ، وَلَاستِدْرَاكِيِّ، وَالسَّبِيِّ، وَالرَّمْنِيِّ.

١). الإِحْالَةُ

تَنْقَسِمُ الإِحْالَةُ إِلَى نَوْعَيْنِ رَئِيْسَيْنِ: إِحْالَةُ مَقَامِيَّةٍ (خَارِجُ النَّصِّ أَوِ الْلُّغَةِ)، وَإِحْالَةُ نَصِّيَّةٍ

(دَاخِلُ النَّصِّ)، وَتَتَفَرَّعُ الثَّانِيَةُ إِلَى إِحْالَةٍ قَبْلِيَّةٍ وَإِحْالَةٍ بَعْدِيَّةٍ. الإِحْالَةُ المَقَامِيَّةُ أَوِ الإِحْالَةُ الْخَارِيَّةُ هِيَ

^٧ أَحْمَدُ حَسِينٍ حِيَالٍ، السُّبُكُ النَّصِيِّ فِي الْقُرْآنِ.....، ص: ٤٨-٤٩.

^٨ رَزْقَةُ فَرْدُوسٍ، السُّبُكُ النَّصِيِّ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ (دِرْسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ نَصِيَّةٌ)، بَحْثٌ تَكْمِيلِيٌّ لِلْدَّرَاجَةِ الجَامِعِيَّةِ (S.Hum) غَيْرُ مُنْشَوَّرٍ. شَعْبَةُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدْبُهَا كَلِيَّةُ الْآدَابِ. جَامِعَةُ سُونَنْ أَمْبِيلِ سُورَابَايَا. ٢٠١٨ م، ص ١٣.

عنصر رابط في غاية الأهمية بين السياق والنص بحيث تكتمل بعض الجوانب الناقصة في نصية النص، التي لا يمكن فهمها إلا بواسطة التداول، وهذا فلابد من التقليل بحال من أهمية الإحالة المقامية في تماسك النص.

الإحالة الخارجية هي إحالة إلى عنصر لغوي ليس مذكور في النص. وأما المقام الذي يقال فيه النص يسهم في سبك النص. الإحالة النصية (داخلية) هي إحالة إلى عنصر لغوي مذكور في النص. وتتفق إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية. الإحالة على سابق (قبلية) هي أن يكون الكلام فيها ذات اتصال بجزء من الخطاب كان قد مر سابقاً. الإحالة على اللاحق (بعدية) هي كان وقع الحال إليه

بعداً.^٩ المثال:

الإحالة القبلية البعدية: وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ... ⑤

فسميت بالإحالة الداخلية البعدية لأن في هذه البيانات الضمير المستتر تقديره "هو" تحيل إلى الكلمة "رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ" التي تذكر بعدها.

٢). الإستبدال

الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر. شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي – المعجمي بين الكلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي.^{١٠} فالاستبدال بالتأكيد هو العلاقة بين الكلمة والكلمات الأخرى التي تستبدل محلها. يمكن استبدال الكلمة بكلمة أخرى لغرض معين، المثال لتجنب الكلمة أو الجملة متكررة. ويتضمن الاستبدال الاسمي، والفعلي، والعباري (الجملي). المثال:

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِيقًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ⑯

^٩ أحمد حسين حيال، "السبك النصي...", ٥٤.

^{١٠} محمد خطابي، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*، (١٩٩١ م)، ص ١٩.

فسميت بالاستبدال العباري (الجملي) لأن العبارة "قَلَّهَا" التي تستبدل العبارة "فُؤَادُ أُمٍّ مُوسَى".

٣). الحذف

أن الحذف وسيلة من وسائل السبك، وتوظف داخل النص، وفي أغلب الأمثلة التي يقع فيها الحذف، يلاحظ أن المذوف يرتبط عادة بعلاقة قبلية مع العناصر اللغوية التي تسبقه.^{١١} الكلمات التي ذكرها أو كتابتها متكررة تمكن أن تشغل الفهم. في هذه الحالة، الحذف لازم لخلق التماسك. المقصود هو حذف الكلمات التي تمكن أن تثير مرة أخرى في فهمها. فالحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال، هو الاستبدال بالصفر أي أن العلاقة الإستبدال تترك أثرا، وأثرها هو وجود أحد عناصر الإستبدال.^{١٢} ويشتمل الحذف الاسمي، والفعلي، والعباري (الجملي).

المثال :

فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّ إِلَى الظَّلَّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ⑥

كما نرى في العبارة "فَسَقَى لَهُمَا" تكون حذف الكلمة "المواشي" إذا نرجع هذه البيانات إلى السياق السابق فأصله "فَسَقَى لَهُمَا الماوشِي...". فسميت هي بالحذف الاسمي أن تكون حذف الاسم يعني الماوشِي.

٤). الوصل

الوصل مهمة ظيفتها في الاتصال بين الجمل، وبين التقطعات، وبين الفقرات. فالوصل هو الكلمة لتوصيل الكلمات أو التعبيرات أو الجمل وغيرها وليس لأغراض أخرى. ويضم الوصل الإضافي، ولاستدراكي، والسببي، والزمني. المثال:

^{١١} عبد الخالق فرحان شاهين، *أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب*، رسالة الماجستير، جامعة الكوفة، ٢٠١٢م، ص ٦٠.

^{١٢} محمد خطابي، *لسانيات النص...*، ص ٢١.

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شَيْئًا يَسْتَضْعِفُ طَالِقَةً مِنْهُمْ وَيَسْتَحْيِي أَبْنَاءَهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ إِنَّهُ رَّ

كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ①

كما نرى على حرف الواو في الكلمة "وَجَعَلَ..." أن يكون موصلاً لكلمة أو جملة قبله "إِنَّ

فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ" على بعده. فذلك يسمى بالوصل الإضافي.

أدوات الربط وأنواعها

١. الإحالات

تنقسم الإحالات إلى نوعين رئيسيين هما الإحالة الخارجية والإحالة الداخلية. وقد نالت

الباحثة ٧٠٩ كلمة إحالة للسبك النحوي في هذه السورة التي تذكر تفصيلها في الجدول. وأنواعها

من الإحالة الخارجية والإحالة الداخلية القبلية والإحالة الداخلية البعدية.

١. الإحالة الخارجية

الإحالة الخارجية هي إحالة إلى عنصر لغوي ليس مذكور في النص. وأما المقام

الذي يقال فيه النص يسهم في سبك النص.^{١٣} ونالت الباحثة ٢٦٢ كلمة إحالة للإحالة

الخارجية في هذه السورة التي تذكر تفصيلها في الجدول. وأشكالها من الإحالة بالضمير

المتصل والضمير المستتر والضمير المنفصل والاسم الموصول.

١. كلمة "نُرِيدُ" في الآية

وَنُرِيدُ أَنْ تَمَّنَّ عَلَى الَّذِينَ أَسْتَضْعِفُوْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَهِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ ②

تشتمل البيانات السابقة على أداة السبك النحوي وهي الإحالة. فسميت

بالإحالة لأن في هذه البيانات الضمير المستتر تقديره "نحن" تحيل إلى الله تعالى.

والأفعال بعدها كما كلمة "نَمَّنَ وَنَجْعَلَ" تحيل إلى الله تعالى. فذلك يسمى بالإحالة

^{١٣} أحمد حسين حيال، "السبك النصي في القرآن الكريم: دراسة تطبيق في سورة الأنعام"، (جمهورية العراق: ٢٠١١)، ٥٤.

الخارجية لأن الحال إليه لم يذكر في النص. وأما المقام الذي يقال فيه النص
يسهم في سبك النص..

٢. الإحالات الداخلية

الإحالات النصية (داخلية) هي إحالة إلى عنصر لغوي مذكور في النص. وتتفرع إلى
إحالات قبلية وإحالات بعدية.^{١٤} ونالت الباحثة ٤٤٦ كلمة إحالة للإحالات الداخلية في هذه
السورة التي تذكر تفصيلها في الجدول. وأنواعها من الإحالات الداخلية قبلية والإحالات
الداخلية البعدية.

١. الإحالات الداخلية قبلية

الإحالات على سابق (قبلية) هي أن يكون الكلام فيها ذات اتصال بجزء من
الخطاب كان قد مر سابقاً.^{١٥} ونالت الباحثة ٣٦١ كلمة إحالة للإحالات الداخلية
القبلية في هذه السورة التي تذكر تفصيلها في الجدول. وأشكالها من الإحالات بالضمير
المتصل والضمير المستتر والضمير المنفصل والاسم الموصول.

١. كلمة "أهليها" في الآية

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ عَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ
شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَثَهُ اللَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَىٰ اللَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى
عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ^{١٥}

تشتمل البيانات السابقة على أداة السبك النحوي وهي الإحالات.
تسمى بالإحالات لأن في هذه البيانات الضمير المتصل تحيل إلى كلمة "المدينة"

^{١٤} أحمد حسين حيال، "السبك النصي...، ٥٤.

^{١٥} أحمد حسين حيال، "السبك النصي...، ٥٤.

التي تذكر قبلها. فبذلك يسمى بالإحالة الداخلية القبلية لأن الحال إليه في النص مذكورة.

٢. الإحالة الداخلية البعدية

الإحالة على اللاحق (بعدية) هي كان وقع الحال إليه بعده.^{١٦} ونالت الباحثة ٨٥ كلمة إحالة للإحالة الداخلية البعدية في هذه السورة التي تذكر تفصيلها في الجدول. وأشكالها من الإحالة بالضمير المتصل والضمير المستتر والضمير المنفصل والاسم الموصول واسم الإشارة.

١. كلمة "دخل" في الآية

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ عَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْتَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ^{١٦}

تشتمل البيانات السابقة على أداة السبك النحوية وهي الإحالة. فسميت بالإحالة لأن في هذه البيانات الضمير المستتر تقديره "هو" تحيل إلى كلمة "موسى" التي تذكر بعدها. والأفعال بعدها كما كلمة "وَجَدَ وَاسْتَغْتَ وَوَكَرَ" تحيل إلى "موسى". فبذلك يسمى بالإحالة الداخلية البعدية لأن الحال إليه في النص مذكورة.

٢. الاستبدال

الاستبدال بالتأكيد هو العلاقة بين الكلمة والكلمات الأخرى التي تُستبدل محلها. يمكن استبدال الكلمة بكلمة أخرى لغرض معين، المثال لتجنب الكلمة أو الجملة متكررة. الاستبدال هو

^{١٦} أحمد حسين حيال، "السبك النصي..."، ٥٤.

ب شأن الإحالـة ولكـنه عـلـاقـة في المـسـتـوى النـحـوي بـيـن كـلـمـات أو عـبـارـات وـالـإـحالـة عـلـاقـة مـعـنـوـية تـقـع في المـسـتـوى الدـلـالـي. وـنـالـت الـبـاحـثـة ١٩ كـلـمـة اـسـتـبـدـالـة لـلـسـبـكـ النـحـوي في هـذـه السـوـرـة الـتـي تـذـكـر تـفـصـيلـها في الجـدـولـ. وأـشـكـالـها مـن الـاسـتـبـدـالـ الـأـسـمـيـ وـالـاسـتـبـدـالـ وـالـاسـتـبـدـالـ الـجـمـلـيـ (الـعـبـارـيـ).

١. كـلـمـة "الـذـيـنـ آـسـتـضـعـفـواـ" في الآـيـة

إـنـ فـرـعـوـنـ عـلـاـ فـي الـأـرـضـ وـجـعـلـ أـهـلـهـ شـيـعـاـ يـسـتـضـعـفـ طـائـفـةـ مـنـهـمـ يـدـبـعـ أـبـنـاءـهـمـ وـيـسـتـجـيـعـ نـسـاءـهـمـ إـنـهـوـ كـانـ مـنـ الـمـفـسـدـيـنـ ١٩ وـتـرـيـدـ أـنـ تـمـنـ عـلـىـ الـذـيـنـ آـسـتـضـعـفـواـ فـي الـأـرـضـ وـجـعـلـهـمـ إـيمـانـهـمـ وـنـجـعـهـمـ الـوـارـثـيـنـ ٢٠

في هـذـه الآـيـة نـالـت الـبـاحـثـة الـبـيـانـات مـن أـدـاـةـ السـبـكـ النـحـويـ وـهـيـ الـاسـتـبـدـالـ. فـسـمـيـتـ بـالـاسـتـبـدـالـ لـأـنـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـكـلـمـاتـ وـالـكـلـمـاتـ الـأـخـرـىـ الـتـيـ تـسـتـبـدـلـ مـحـلـهـاـ. كـمـاـ نـرـىـ فـيـ الـعـبـارـةـ "الـذـيـنـ آـسـتـضـعـفـواـ فـيـ الـأـرـضـ"ـ الـتـيـ تـسـتـبـدـلـ الـعـبـارـةـ "طـائـفـةـ مـنـهـمـ"ـ. فـسـمـيـتـ هـيـ بـالـاسـتـبـدـالـ الـعـبـارـيـ (الـجـمـلـيـ).

٢. كـلـمـة "قـلـيـهـاـ" في الآـيـة

وـأـصـبـحـ فـوـادـ أـمـ مـوـسـىـ قـرـيـغاـ إـنـ كـادـتـ لـتـبـدـيـ بـهـ لـوـلـاـ أـنـ رـبـطـنـاـ عـلـىـ قـلـبـهـاـ لـتـكـوـنـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ ٢١ فـيـ هـذـهـ الآـيـةـ نـالـتـ الـبـاحـثـةـ الـبـيـانـاتـ مـنـ أـدـاـةـ السـبـكـ النـحـويـ وـهـيـ الـاسـتـبـدـالـ. فـسـمـيـتـ بـالـاسـتـبـدـالـ لـأـنـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـكـلـمـاتـ وـالـكـلـمـاتـ الـأـخـرـىـ الـتـيـ تـسـتـبـدـلـ مـحـلـهـاـ. كـمـاـ نـرـىـ فـيـ الـعـبـارـةـ "قـلـيـهـاـ"ـ الـتـيـ تـسـتـبـدـلـ الـعـبـارـةـ "فـوـادـ أـمـ مـوـسـىـ"ـ. فـسـمـيـتـ هـيـ بـالـاسـتـبـدـالـ الـعـبـارـيـ (الـجـمـلـيـ).

٣. الحـذـفـ

الـكـلـمـاتـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ أـوـ كـتـابـتـهـاـ مـتـكـرـرـةـ تـمـكـنـ أـنـ تـشـغـلـ الـفـهـمـ. فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ،ـ الـحـذـفـ لـازـمـ لـخـلـقـ الـتـمـاسـكـ.ـ الـمـقـصـودـ هـوـ حـذـفـ الـكـلـمـاتـ الـتـيـ تـمـكـنـ أـنـ تـثـيـرـ مـرـةـ أـخـرـىـ فـيـ فـهـمـهـاـ.ـ وـنـالـتـ الـبـاحـثـةـ

٢٢ كلمة حذفة للسبك النحوي في هذه السورة التي تذكر تفصيلها في الجدول. وأشكالها من الحذف الاسمي والحذف الفعلي والحذف الجملي (العbari).

١. كلمة "فَسَقَى...لَهُمَا" في الآية

فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَّى إِلَى الْأَقْلَلِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَيْرٌ ٦٦

في هذه الآية نالت الباحثة البيانات من أداة السبك النحوي وهي الحذف. كما نرى في العبارة "فَسَقَى لَهُمَا" تكون حذف كلمة "المواشي" إذا نرجع هذه البيانات إلى السياق السابق فأصله "فَسَقَى لَهُمَا الما...". فسميت هي بالحذف الاسمي أن تكون حذف الاسم يعني الما...ي.

٢. كلمة "تَقَرَّ عَيْنُهَا..." في الآية

فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْرَنَّ وَلَتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٦٧

في هذه الآية نالت الباحثة البيانات من أداة السبك النحوي وهي الحذف. كما نرى في العبارة "كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْرَنَّ" أن تكون حذف السبب لماذا تقرّ عينها ولا تحزن. إذا نرجع هذه البيانات إلى السياق السابق فأصله "كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بِرَدٍّ وَلَهَا وَلَا تَحْرَنَّ بِفِرَاقِ الْوَلَدِ...". فسميت هي بالحذف العbari (الجملي).

٤. الوصل

الوصل مهمة ظيفتها في الاتصال بين الجمل، وبين التقطاعات، وبين الفقرات. فالوصل هو كلمة لتوصيل الكلمات أو التعبيرات أو الجمل وغيرها وليس لأغراض أخرى. ونالت الباحثة ١١٤ كلمة وصلة للسبك النحوي في هذه السورة التي تذكر تفصيلها في الجدول. وأشكالها من الوصل الإضافي والوصل الاستدراكي والوصل السبي والوصل الزمني.

١. كلمة "وَجَعَلَ" في الآية

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعَانَ يَسْتَصْعِفُ طَالِبَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١﴾

وفي هذه الآية نالت الباحثة البيانات من أداة السبك النحوية وهي الوصل. كما نرى على حرف الواو في كلمة "وَجَعَلَ..." أن يكون موصِلاً لكلمة أو جملة قبله "إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ" على بعده. فذلك يسمى بالوصل الإضافي.

٢. كلمة "فَسَقَى" في الآية

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءً مَدْبِينَ وَجَدَ عَالِيَّهُ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أُمَّرَاتِينَ تَذُوَّدَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَيْرٌ ﴿٢﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّ إِلَى الظَّلِيلِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقَبِيرٌ ﴿٣﴾

وفي هذه الآية نالت الباحثة البيانات من أداة السبك النحوية وهي الوصل. كما نرى على حرف الفاء في كلمة "فَسَقَى..." أن يكون موصِلاً لكلمة أو جملة قبله على بعده. واتصاله بوجه السبي وجد موسى أُمَّرَاتِينَ تَذُوَّدَانِ وأبوهما شيخ كيير فَسَقَى لهما. فذلك يسمى بالوصل السبي.

الخاتمة

قد شرحت الباحثة عن السبك النحوية في سورة القصص في المباحث السابقة، فوُجِدَت الباحثة السبك النحووي فهـي كما يلي:

الأول، كانت السبك النحووي في سورة القصص أربعة أدوات السبك وهي الإحالـة والاستبدال والحدف والوصل.

الثاني، وأما تفصيلات أدوات السبك النحوي في سورة القصص، كما يلي:

١). الإحالة، تنقسم إلى قسمين وهما: الإحالة الخارجية والإحالة الداخلية. والإحالة الداخلية

تنقسم إلى قسمين هما: الإحالة الداخلية البعدية والإحالة الداخلية القبلية. قد وجدت

الباحثة ٧٠٨ بيانات للإحالة يعني ٢٦٢ بيانات من الإحالة الخارجية و ٨٥ بيانات من

الإحالة الداخلية البعدية و ٣٦١ بيانات من الإحالة الداخلية القبلية.

٢). الاستبدال، هناك ثلاثة أنواع وهي الاستبدال الاسمي والاستبدال الفعلي والاستبدال

العbari (الجملي). وفي هذه السورة وجدت الباحثة نوعين وهما للاستبدال الاسمي ٨

بيانات وللاستبدال العbari ١١ بيانات.

٣). الحذف، هناك ثلاثة أنواع وهي الحذف الاسمي والحذف الفعلي والحذف العbari

(الجملي). وفي هذه السورة وجدت الباحثة ٧ بيانات للحذف الاسمي و ٢ بيانات للحذف

الفعلي و ١٣ بيانات للحذف العbari.

٤). الوصل، هناك أربعة أنواع وهي الوصل الإضافي والوصل العكسي والوصل السبي والوصل

الزمني. فوجدت الباحثة ٥١ بيانات للوصل الإضافي و ١٨ بيانات للوصل العكسي و ٢٠

بيانات للوصل السبي و ٢٥ بيانات أيضاً للوصل الزمني.

المراجع

الصالحة، رفيعة. ٢٠١٨ م. السبك النحوي في سورة يوسف. بحث تكميلي للدرجة الجامعية (S.Hum)

غير منشورة. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب. جامعة سونون أمبيل سورابايا.

المحلی، جلال الدين وجلال الدين السیوطی. ٢٠١٧ م. تفسیر الجلالین. جاکرتا: أم القری.

حیال، أحمد حسين. ٢٠١١ م. السبك النصي في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة الأنعام.

جمهورية العراق: الجامعة المستنصرة.

- خطابي، محمد. ١٩٩١ م. *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*.
- عمر، أحمد مختار. ١٩٩٨ م. *أسس علم اللغة*. مجهول المكان، علم الكتب.
- فضل، صلاح. ١٩٩٢ م. *بلاغة الخطاب وعلم النص*. الكويت: عالم المعرفة.
- فردوس، رزقة. ٢٠١٨ م. *السبك النصي في سورة الواقعة (دراسة تحليلية نصية)*. بحث تكميلي للدرجة الجامعية (S.Hum) غير منشورة. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب. جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.
- محاسنة، فايز. ٢٠٠٨ م. *أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف*. جامعة مؤتة.
- محمد، عزة شبل. ٢٠٠٩ م. *علم اللغة النص النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الآداب.
- نوفل، إبراهيم. ٢٠١٤ م. *المعايير النصية في السور القرآنية: دراسة تطبيقية مقارنة*. القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.

Partanto, A. Pius dan Al-Barry, Dahlan. 2001. *Kamus Ilmiah Populer*. Surabaya: Arkola.
Taufiqurrohman. 2018. *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press.